Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات قبل الدخول في الاردن

Problems and Strains encountered by before consummation divorced in Jordan

ذياب البداينة
Diab Al-Badayneh
dbadayneh@gmail.com
كلية الشرطة- دولة قطر
Police college. MOI. Qatar

مريم القطيطات
Hicham Hassan
qmaream@yahoo.com
مركز ابن خلدون للدراسات والأبحاث- الأردن
Ibn Khaldun Center for Studies and Research - Jordan

تاريخ الاستلام : 2018-07-31

تاريخ القبول : 2018-11-22

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف إلى الضغوط الاجتماعية العامة واستراتيجيات التأقلم والوصم لدى المطلقات قبل الدخول في محافظتي الطفيلة والكرك، والتعرف على أهم الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقات قبل الدخول والكشف عن الفروق في تأثير الضغوط الاجتماعية العامة على المطلقات قبل الدخول، وعلى فئة النساء ذوات الزواج الناجح تبعا لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المسكن، عدد أفراد الأسرة، العمل، الحالة الاجتماعية).

تكون مجتمع الدراسة من جميع المطلقات قبل الدخول وفئة الزواج الناجح في محافظة الطفيلة والكرك لعام 2011، وبلغ عددهم (320) منهن (160) مطلقة، و(160) امرأة متزوجة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وروعي في ذلك أن تكون فئة المطلقات قبل الدخول، وفئة الزواج الناجح يتصلن بصلة القرابة (الأخت).

أظهرت النتائج أن المطلقات قبل الدخول يعانين من الضغوط العامة أكثر من فئة النساء ذوات الزواج الناجح، وأن فئة المطلقات يعانين من الوصم، كما يتسمن بتدني تقدير الذات، وأقل تأقلماً من فئة النساء المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: الطلاق قبل الدخول، الضغوط، الوصم، التأقلم.

Abstract:

The aim of this study is to identify the general social strains, coping strategies and stigmatization encountered by before consummation divorced in Jordan (Tafileh and Karak governorates). Moreover, it aims to identify the demographic, social and economic characteristics of before consummation divorced women. Finally, to examine the impact of social stains on before consummation divorcees and successful marriage according (Age, educational level, housing, number of family members, work, social status).

A total participants of (320) of them (160) divorced, and (160) married women were chosen by the random way, taking into account that the category of before consummation divorcees. The successful marriage category were sisters of the before consummation divorcees. The results showed that before consummation divorcees were more likely to suffer from public strains than women with successful marriages, that before consummation divorcees were stigmatized, less self-esteem, less discriminated against than married women.

Key Words: before consummation, strains, stigma, and Adjustment.

مقدمة:

يُعّد الطلاق أحد المؤشرات على التفسخ الاجتماعي نتيجة الضغوط العامة، كما أنّ فسخ عقد الزواج يُشير إلى فشل الزواج في تحقيق وظائف الأسرة، والطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة قدم عهد الإنسانية بالزواج، فقد عرفته المجتمعات البدائية، وكانت تستعمله المرأة أحياناً في وجه الرجل كما هو الحال عند قبائل الفيدا في جزيرة سيلان: فالمرأة هي التي تطلق زوجها وتطرده من مخيمها وكان الطلاق موجوداً عند الشعوب، والحضارات القديمة مثل: مصر، وبابل، وآشور، والعبريين، وما بين النهرين، والهند، والصين، كما كان معروفا في اليونان حيث تعرض له أفلاطون وأرسطو واعتبراه ظاهرة غير سوية تهدد كيان المجتمع الأسري (الجرداوي , 1994) .

وبالرغم من صعوبة الوصول إلى نسب محددة حول الطلاق المبكر بعد الدخول, أي خلال السنة الأولى من الزواج, إلاّ أنّ سجلات دائرة قاضي القضاة في الأردن للسنوات (2005-2010) أوردت النسب للطلاق قبل الدخول وبعده وذلك من إجمالي حالات الطلاق، ففي سنة (2005) بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول (42,6 %) , وبعده (39,4 %), وفي سنة (2006) بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول (44,3%), وبعده (37,7 %), وفي سنة (2007) بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول (44,3%) , وبعده (36,8%)، وفي سنة (2008) بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول (79،1%)، وبعده (16%)، وفي سنة (2009) بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول (34 %)، وبعده (40،7 %)، وفي سنة (2010) بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول (41،1%)، وبعده (37،7%).

وتزايدت في الآونة الأخيرة أعداد المطلقات قبل الدخول من الفتيات في الأردن في كل المحافظات، والجدول رقم (1) يوضح عدد حالات الطلاق في الأردن في كل محافظة.

جدول رقم (1) إجمالي حالات الطلاق قبل الدخول في المملكة الأردنية الهاشمية من عام (2005-2010)

المحافظة	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عمان	740	872	1088	1156	221	2533
إربد	284	380	397	489	63	1245
الزرقاء	329	372	468	407	50	1132
البلقاء	106	118	151	149	25	409
الكرك	32	27	55	72	13	160
معان	18	31	31	41	4	102
المفرق	36	66	75	150	26	253
الطفيلة	12	16	24	29	3	49
مادبا	46	61	54	97	9	199
عجلون	26	24	37	40	6	100
العقبة	29	38	31	44	13	108
جرش	30	33	35	79	10	172
المجموع	1688	2038	2446	2753	443	6462

دائرة قاضي القضاة، 2010

3.1 مشكلة الدراسة:

تعاني الفتاة المُطّلقة قبل الدخول مجموعة من الضغوط العامة, التي تؤثر على وضعها؛ إذ ينظر إليها المجتمع نظرةً دونية, ويصفها بالمُطّلقة. وهذه الوصمة تحمل في طياتها كثيراً من السلبية، مما يؤثر على وضعها النفسي، وقد ينعكس كذلك على انخراطها وفاعليتها في المجتمع وقدرتها على لعب الأدوار المنوطة بها في تنمية المجتمع، لذا فمن الأهمية بمكان تناول الضغوطات العامة، وعلاقتها بطلاق الفتاة قبل الدخول، كما أن التغيرات الاجتماعية التي طرأت مؤخراً على المجتمع الأردني، والتي غيّرت من طبيعة الأدوار الاجتماعية للمرأة, حيث ارتفعت مستويات تعليم الفتاة في المجتمع، وتزايدت أعداد الفتيات المنخرطات في سوق العمل، إلاّ إنّ هذه التغيرات قد صاحبها بعض الظواهر الاجتماعية, التي لم يتعوّد المجتمع الأردني عليها ومنها ظاهرة الطلاق قبل الدخول, إذ تتزايد أعداد الفتيات المُطّلقات قبل الدخول, مما يحتاج إلى دراسة اجتماعية منفردة لبحث الضغوط العامة التي تقف وراء هذه الظاهرة في المجتمع الأردني.

4.1 تساؤلات الدراسة:

1- ما هي أهم المشكلات التي واجهت المُطّلقات قبل الدخول ؟

2- ما هي أهم الضغوط العامة التي واجهت الفتيات المُطّلقات قبل الدخول، مقارنة بالنساء من فئة الزواج الناجح؟

4- ما هي أهم المشاعر التي تعاني منها الفتيات المُطّلقات قبل الدخول؟

5- ما هو مستوى تقدير الذات لدى الفتيات المُطّلقات قبل الدخول؟

6- ما هي درجة الوصم التي تعاني منه الفتيات المُطّلقات قبل الدخول؟

7- ما هو مستوى الدعم العاطفي لدى الفتيات المُطّلقات قبل الدخول؟

8- ما مستوى التقييم الداعم لدى الفتيات المُطّلقات قبل الدخول؟

9- ما هو مستوى الدعم الاجتماعي، والمادي لدى النساء المُطّلقات قبل الدخول؟

10-ما هي أهم الطرق التي تواجه بها الفتيات المُطّلقات قبل الدخول المشكلات التي تعترضهن؟

12-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في الضغوط العامة التي تعاني منها الفتيات المُطّلقات قبل الدخول بأختلاف المتغيرات التالية (العمر، والمستوى التعليمي، وملكية السكن، وعدد أفراد الأسرة التي تنتمي إليها المرأة المُطّلقة)؟

13-هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين الضغوط العامة لدى الفتيات المُطّلقات قبل الدخول، والوصم، والتأقلم، وتقدير الذات، والدعم العاطفي، والمادي لهذه الفئة من النساء؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

خصائص الأسرة الأردنية:

يُعدّ المجتمع الأردني مجتمعا متغيراً وفي طريقه إلى التحولً من مجتمعا أبوياً يسيطر فيه الذكور على الإناث، وعلى القرارات الاجتماعية، والمادية، وعلى المصادر المالية والاجتماعية، فالذكور مفضلون على الإناث، ويُنظر إليهم على أنّهم أقوياء مستقلون، وأنهم عدوانيون وغير عاطفيون، في حين يُنظر إلى الإناث على أنّهنً ضعيفات, وتابعات, وعاطفيات, ومسالمات، فتوزيع القوة في الأسر هو توزيع هرمي حيث الذكور في أعلى الهرم، والإناث والصغار في أدنى الهرم، ومن هذا المنظور فإنًّ النساء يقع عليهن ضغوط اجتماعية أكثر من الرجال. (البداينة، 2003).

كما أنّ أحد أهم خصائص الأسرة الأردنية تتمثل في توحيد الهوية, فالفرد يشترك مع الجماعة (الأسرة والعشيرة) في الأفراح, والأتراح والمشاكل والانجازات ، وبالتالي فالإنجازات والإخفاقات للجميع؛ لذا فإنّ كثيراً من المشكلات التي تعترض الفرد غالباً ما تكون مسؤوليتها جماعية، وبخاصة جرائم القتل والاغتصاب. (أبو ليلى ، 2001) .

والفرد في الأسرة عضو وليس فرداً مستقلاً، وفي هذا النمط من المجتمعات تسود ثقافة العيب، وليس ثقافة المسؤولية، وأحياناً يمكن أن تثار نزاعات راكدة لسنوات بسبب وصم أحد الأفراد لفرد آخر بقضية معينة (أبو ليلى ، 2001) .

ومن الخصائص الأخرى للبنى الاجتماعية الطاعة والدونية على أساس النوع الاجتماعي والعمر، وفي مثل هذا الوضع الاجتماعي لا غرابة

في انتشار الضغوط الاجتماعية على الأفراد وخاصة المرأة، وحيث إنَّ الأسرة الأردنية أسرة ممتدة في طريقها إلى التحول إلى نووية ، ولا توقف سيطرة الرجل فيها على الأنثى والصغار، والأسرة، تشمل السيطرة على المصادر المادية والاجتماعية، ذلك أن الرجل مسؤول عن تأمين دعم الزوجة مادياً مقابل الخدمات الأسرية، والاخلاص من الزوجة. (البداينة، 2003).

إن ارتفاع معدلات البطالة في سوق العمل الأردني، والتي تجاوزت 15% من إجمالي القوى العاملة الأردنية والتي ساهمت في ضياع الدخل على فئات المتعطلين وبالذات من الداخلين الجدد لسوق العمل الأردني، والذين معظمهم من فئة الشباب، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى ما نسبته 75% من إجمالي الأردنيين يبحثون عن العمل لعام 2005ولا يجدونه.(جمعية العفاف الخيرية، 2009).

وإنّ الوضع الاقتصادي المتدني والتصاعد المستمر في تكاليف المعيشة أديا دوراً هاماً في الحد من الإقبال على الزواج فخلال الفترة 1992-2000 ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة 24.5% وأرتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 28.5% والملابس بنسبة 35%41 والسكن، والنفقات المترتبة على الزوج بنسبة 22.1%، أما السلع والخدمات الأخرى فقد ارتفعت بنسبة 17.6% للفترة نفسها.

لقد أدّى ارتفاع تكاليف المعيشة إلى تآكل مداخيل معظم شرائح المجتمع الأردني وبالذات أولئك العاملين بأجر، الذين تزيد نسبتهم عن 87% من إجمالي القوة العاملة الأردنية داخل المملكة, حيث يلاحظ إنّ معدل دخل الفرد بالأسعار الثابتة خلال الفترة 2000 لم يتجاوز 0.3% (سرحان، 1999).

كما ساهم التعليم في ارتفاع سن الزواج في الأردن، وبالذات للإناث؛ فأرتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم يُؤدّي إلى تفضيل التعليم على الزواج، وخاصة للإناث؛ لأنّ الزواج قد يحدّ من التحاقها بالتعليم في أغلب الأحيان، ولعلّ المؤشرات التعليمية تعكس ذلك فقد كانت نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم في الفئة العمرية 15-19 سنة من إجمالي الذكور 71% عام 2000، أمّا الإناث فقد بلغ 76.5% ، أما الفئة العمرية من 20-24 للذكور فقد بلغ 14.2% في حين بلغ للإناث 21.5%؛ ومن جهة أخرى يعتقد أنّ الشباب المتعلمين تعليماً عالياً يعزفون عن الزواج بفتيات من المستوى التعليمي نفسه، ويفضلون الارتباط بفتيات من مستويات تعليمية أقل، أو العكس، فكثير من الفتيات المتعلمات يحجمن عن الزواج من شباب ذوي مستوى تعليمي أقل. (جمعية العفاف الخيرية، 2009).

ونتيجة للتنمية التي طرأت على المجتمع الأردني تغيرت بنية الأسرة الأردنية التقليدية ووظائفها، إذ تعدّ الأسرة الأردنية أسرة ممتدة إلاّ أنّ الواقع الاجتماعي يشير إلى أنّ هناك تحولاً واسعاً في الأسرة الأردنية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، فلقد تبين في دراسة بروث ودياب أنّ 70% من الزوجات في عمان اللائي تزوجن في الستينات لم يسكنَّ مع أهل الزوج، مقابل 6% سكنَّ لفترة محددة معدلها 23 شهر، وأنّ 24% من الزوجات سكنَّ باستمرار مع أسرة الزوج. (خزاعلة,1993).

إنّ تحول الأسرة الأردنية بشكل متصاعد نحو الأسرة النووية كان استجابة لمتطلبات المرحلة الراهنة من تطور المجتمع الأردني، فبعد دخول البلدان العربية في المرحلة شبه الرأسمالية، وظهور بوادر التصنيع فيها، ونمو الاقتصاد الوطني وخاصة قطاع الخدمات وما أتاحه من فرص عمل لشريحة واسعة من الأفراد بما في ذلك المرأة, حيث ساعد على تغيير الصورة التقليدية لدورها في المجتمع كأم وربة منزل, فأصبحت تعمل جنباً إلى جنب مع الرجل، وما صاحب هذا من اتساعاً في حجم الهجرة إلى المدن خصوصا بعد انتشار التعليم, وزيادة التخصصات في المجالات الأكاديمية والمهنية حيث أصبحت المدن مراكز جذب للحصول على الوظائف التي تعتمد على كفاءة الأفراد الشخصية، فأصبح للفرد مهنة خاصة به تختلف عن مهنة أسرته وهذا ساعده على الاستقلالية الاقتصادية، وفتح أمامه قنوات جديدة للحراك الاجتماعي الراسي والأفقي، كما رافق التنمية أسباباً اجتماعية تعتبر من الضغوط العامة التي تؤخر سن الزواج وتدفع إلى الطلاق قبل الدخول، وهذا ما يتعلق بالظروف الجديدة التي طرأت على المجتمعات وميزات الحياة العصرية:

أ- استكمال المرأة لتعليمها الجامعي, وقضائها فترة زمنية أطول بعيداً عن الزواج وبالتالي تطول مدة عزوبتها.

ب- خروج المرأة للعمل وهي في سن الزواج، وتأجيلها لفكرة زواجها خصوصاً في بداية عملها مما يؤدي إلى إطالت فترة عزوبتها.

ج- تغير المفاهيم التقليدية المتعلقة بالمرأة، ودورها التقليدي كأم وربة منزل، ومع زيادة حركات تحرر المرأة، وانتشار أفكارها وإيمانها بها، شجعها على تأخير تقلدها لأدوارها التقليدية كأم وربة منزل.

د- المغالاة في طلب المهور العالية، واعتبارها رمزاً للمكانة الاجتماعية للفتاة وعائلتها، إضافة إلى المبالغة والمباهاة في المظاهر الاجتماعية المرافقة لحفلات الخطوبة، والزفاف في الصالات وغير ذلك من المظاهر الاجتماعية ذات الكلفة الاقتصادية العالية، التي تعدّ إحدى معوقات الإقدام على الزواج؛ فقد عزف كثير من الشباب في الوقت الحاضر عن الزواج نتيجة لظاهرة غلاء المهور في المجتمعات العربية، والمبالغة في الإنفاق على مراسيم الخطبة والزواج، وتنافس الأسر في إظهار

الغريب والمتميز فيها كتعبير عن مكانة الأسرة الاجتماعية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات المادية المحدودة للشباب. وهذه الظاهرة تعكس أنّ الثقافة والقيم العربية تربط بين المهور ومكانة الفتاة أو مكانة أسرتها الاجتماعية، فكلما ارتفعت المهور كلما دلّ ذلك على علو مكانة الفتاة أو مكانة أسرتها الاجتماعية، وقد تُؤدّي هذه المتطلبات التعجيزية إلى عزوف الشباب عن الزواج لضعف قدراتهم المادية، وبالتالي عزوبتهم وكذلك عنوسة الفتاة، وهذا أبعد ما يكون عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "أقلهن مهوراً أكثرهن بركة". (عمر، 1994).

هـ- انتشار ما سمّيّ "التعايش التجريبي", وهو أنّ يعيش الفتى والفتاة معاً دون عقد رسمي مكتوب، ويكون الهدف من ذلك اختبار الحياة الزوجية على أرض الواقع قبل الدخول في عقد رسمي شرعي، والتعّرف على شخصية كلّ منهما وطبيعته, فلا يتعرض الطرفان لأيّ أزمة نفسية أو مالية أو اجتماعية في حالة انفصالها كما يتعرض لها الزوجان عند طلاقهما، إلاّ أنّ من أهم سلبيات التعايش التجريبي هو إطالة فترة عدم تكوين أسرة، حيث تتيح للفرد إشباع حاجاته الجنسية بحرية, وسهولة الانفصال في حالة عدم رضى أي طرف عن هذا التعايش, كما أنّ من سلبياته قلة الإنجاب، وإضعاف مفهوم الأبوة والأمومة، والاستهتار بالرباط الزوجي بعدما كان مقدساً, وتجريح النسق الأخلاقي، وتحجيم تأثيرات التعاليم الدينية. (الخولي,1999).

وهذا النمط من التعايش فيه خروج على تعاليم ديننا السمحة ويتنافى مع قدسية الرابطة الزوجية، وفيه انتهاك للقيم والعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

2.2 النظريات المفسرة للطلاق قبل الدخول:

نظرية الضغوط العامة: (General Strain Theory)

قدم اجينو (**Agnew**) نظريتة في الضغوط العامة، والتي تنص فكرتها على أنّ الجريمة ناتجة عن الشعور بالعدوان، والإحباط الناجمين عن خبرة الضغوط. وعرف اجينو (**Agnew**) الضغط بأنه مجموعة من الحوادث، أو الظروف التي لا يرغبها الفرد. (**Agnew, 2006**).

يمكن أن ترجع نظرية الضغوط العامة الطلاق قبل الدخول كأسلوب تأقلم فاشل للمشكلات بين الرجل والمرأة، وإلى دافع ناجم عن قوى البناء الاجتماعي أو استجابته النفي اجتماعياً للحوادث والظروف التي تعمل كضغوط أو مقلقات خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً (**Merton, 1938; Agnew, 1992**).

وتحدثت النظرية عن ثلاثة مصادر رئيسية للضغوط هي:

1- الفشل في الوصول إلى الأهداف الايجابية مثل الزواج.

2- تغيير مثيرات ذات قيمة ايجابية مثل الحرية الفردية.

3- المواجهة مع مثيرات سلبية مثل الوحدة، وفقدان الأصدقاء.

يشمل النمط الرئيس الأول للضغوط ثلاثة أنماط فرعية هي:

أولاً: المفهوم التقليدي للانوميا التي تعني التعارض بين الأهداف والوسائل.

ثانياً: الفجوة بين التوقعات والتحصيل الواقعي الذي من شأنه أن يُؤدّي إلى الغضب وخيبة الأمل.

ثالثاً: التعارض بين ما يراه الفرد كشيء عادل وواقعي والنتيجة الواقعية؛ فإنّ النتائج الايجابية للنشاط الإنساني أو العلاقات الاجتماعية لم تدرك مقارنة بكمية الجهود الفردية المبذولة ، ولكن تم النظر إلى ذلك على أنه نتيجة غير عادلة وظالمة مقارنة بجهود الآخرين، ويمكن لي أن أعطي المثال التوضيحي التالي: تصور أنّ عاملاً يعمل ثماني ساعات، ويأخذ أجراً متدنياً فكيف به أن يحقق أهدافه، ويكوّن أسرة ؟

أما النمط الثاني وهو تغيير مثيرات ذات قيمة ايجابية بالنسبة للفرد، وهذه المثيرات الايجابية مرتبطة بالخبرات الشخصية، وخاصة الأحداث الحياتية السيئة مثل فقدان عزيز، أو وظيفة، أو تغيير مكان السكن، فهذه الخبرات تُشكّل مصدراً للشعور اللامعياري.

ويتمثل النمط الثالث في تعرض الفرد لمثيرات سلبية وأفعال خارجة عن إرادته مثل التعرض للاعتداء الجنسي، والخبرات الأسرية السيئة. (**Paternoster & Mazerolle, 1994**).

وتقوم هذه النظرية على افتراض أنّ الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تُؤثّر في بعض العمليات النفسية، التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، وفي ضوء هذه الفرضية العامة تتجه هذه النظرية إلى التأكيد على نوعين من الضغوط أو مثيرات المشقة. (زايد، 2002).

النوع الأول: يرتبط بأحداث الحياة غير السارة، وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات للمشقة التي قد تدفع إلى السلوك العنيف أو السلوك العدواني.

فعندما يتعرض الفرد لحدث غير سار، فإنه يتجه إما إلى المقاومة، وإما إلى الهرب. وتبدأ المؤثرات السلبية التي تنحصر في ردود فعل الفرد تجاه الموقف غير السار، فالمشاعر غير السارة تصاحبها ردود فعل آليه ومشاعر وأفكار وذكريات، وقد ترتبط ردود الفعل هذه بالميل نحو الهرب عن الموقف، والميل نحو تجنب الموقف السلبي، ويستجيب الفرد لأي من الاستجابتين في ضوء متغيرات تتصل بالاستعداد الوراثي أو المميزات المتعلقة بالماضي وطبيعة إدراك الشخص للموقف، وما يتضمنه من خطر، وهذا النوع من الضغوط، هو ما يتعرض له المريض والمرافقين عندما يتلقون أخباراً غير سارة عن نتائج الفحوصات المخبرية لمرضاهم أو حالتهم الصحية مما ينتج عنه ردة فعل عنيفة تجاه الأشخاص القائمين على الخدمة الصحية ويحدث العنف. (العواودة، 2007).

النوع الثاني: يرتبط هذا النوع من الضغوط بالبيئة مثل: الضوضاء، والازدحام السكاني، والتلوث، والطقس، وهذه المؤثرات البيئية لا تؤثر على زيادة العدوان والعنف بحد ذاتها، ولكنها تُحدث أثاراً نفسية أو سلوكية قد تدفع إلى العدوان.

وترى العواودة بأنّ هذا النوع من الضغوط ينطبق على المجتمع الأردني، الذي تعرض لتغيرات اجتماعية، واقتصادية، وديمغرافية، وسياسية، حيث يسود الاعتداء على ممتلكات الفرد والمساس بحقوقه، تلك الحقوق التي تكاد تنعدم في بيئة يسودها الازدحام السكاني، الذي حدث بصورة مفاجئة، ويضاف إلى الازدحام السكاني ارتفاع المعيشة، وندرة الوظائف، وتدني الرواتب، كل ذلك ساهم في تشكيل مشاعر الإحباط وعدم الراحة، وبالتالي يتم تفريغ هذه المشاعر على شكل سلوك عدواني يمارس ضد أي فرد في أي مكان، ولدى تأديته لأي دور اجتماعي. وينطبق ذلك على العاملين في مؤسسات العمل المختلفة وعلى طالبي الخدمة؛ لأنّهم ينحدرون من ثقافة واحدة. (العواودة، 2007).

وضمن اجينو (**Agnew**) نظريته المشاعر السلبية إذ يرى أن الضغوط تزيد من احتمالية أن يخبر الأفراد حالة من المشاعر السلبية التي تقود إلى العنف والجريمة مثل الغضب والعدوان، والإحباط، والاكتئاب، والحسد، والخوف، كما أنها تقود إلى خلق ضغط على الأفراد للانخراط في فعل تصحيحي، وخفض القدرة على التأقلم بطريقة قانونية، وخفض تقدير الكلفة في تقدير الجريمة، واقترح (**Agnew, 2006**) للضغوط ما يأتي:

1- الضغوط الموضوعية: وهي الحوادث أو الظروف غير المرغوب فيها من شريحة واسعة من الأفراد تمارس على جماعة معينة.

2- الضغوط الذاتية وهي الحوادث أو الظروف غير المرغوب فيها من الفرد الذي خبرها بنفسه مباشرة.

3- الضغوط بالإنابة: وهي الضغوط أو الظروف غير المرغوب فيها من الفرد التي يخبرها الفرد من أولئك المحيطين به.

4-الضغوط المتوقعة: وهي الضغوط الحالية المستمرة أو المتوقعة.

وإذا ما أدت الضغوط إلى مشاعر سلبية فأنه من المتوقع أن تؤدي إلى الطلاق، والطلاق يمكن أن يتولد عن الضغوط إذا كانت الضغوط غير عادلة، ومكثفة أو شديدة، ويعد الطلاق استجابة تأقلم للضغوط والمشاعر السلبية، أما استراتيجيات التكيف فهي كما أوضحها (**Agnew, 1992**) كما يلي :

1- الإستراتيجية السلوكية، وهي محاولة خفض، أو السعي للانتقام من مصدر الضغط، فالأفراد يمكن أن يسعوا لتحقيق أهداف ذات قيمة ايجابية بالنسبة لهم، أو حماية ظرف ايجابي عندهم، أو التخلص من مثير سلبي

2- الإستراتيجية العاطفية، ومن خلالها يطبق الأفراد استراتيجيات عاطفية للتخفيف من المشاعر السلبية.

3- الإستراتيجية المعرفية، وقسمها اجينو (**Agnew**) إلى ثلاثة فئات ، وهي التأقلم معرفيا من خلال:

أ- إنكار وجود المثير السلبي.

ب- نكران وجود الضغوط من مثل المبالغة في المخرجات الايجابية، ونكران المخرجات السلبية.

ج- قبول المسؤولية بمحنة أو مكروه.

نظرية الوصم الاجتماعي:

ظهر مفهوم الوصمة في نظرية الوصم لجفمان (**Goffman**) سنة 1963 ، وقد أشار إلى علاقة الدونية التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل، وقد تركز البحث في هذا المجال بصفة أساسية على المشاكل الناجمة عن وصم الأفراد والجماعات، وعلى آليات التكيف التي يستخدمونها لمجابهة هذه المشاكل (الوريكات، 2004).

وقد تكون الوصمة التي يوصم بها الفرد جسمية مثل (العدوى بأمراض جنسية)، أو وثائقية مثل (صحيفة حالة جنائية)، أو قرينية مثل (صحبة سيئة)، سواء كانت منسوبة أو مكتسبة، والوصمة هي العملية التي تسبب إلصاق معان سلبية بالأفراد، فتصفهم بصفات بغيضة تجلب لهم الشعور بالنقص، وتتضمن عملية الوصم أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية تجاه الفرد الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء (الخليفة، 2002).

وقد ذهب جورج هربرت ميد (**Meed**) إلى أن الوصمة الاجتماعية تزداد بناءً على حجم العقوبات المفروضة على مخالفي القانون، ونوعها، فأكد أن العقوبات الصارمة المرتبطة بالملاحقة والمقاضاة مسألة تتعارض مع إعادة تكييف المنحرف، كما إن الإجراءات التي تتخذ نحو مخالفي القانون تؤدي إلى تدمير التفاعل بينهم وبين المجتمع مما يخلق روح العداوة عند المنحرف، وتقوية السلوك المنحرف .

لذا أكد ليمرت (**Lemert**) على أن رد الفعل المجتمعي إزاء السلوك المنحرف غالبا ما يفضي إلى تقويته، وليس إلى اختزاله، فالسجون مثلا تلعب دوراً بارزاً في إفراز المجرمين أكثر من إصلاحهم، وأينما كانت الأسباب الأصلية للسلوك المنحرف فأن الجزاءات الاجتماعية تؤدي إلى الانحراف الثانوي، ويوضح هذا اعتماد مفهوم الوصمة على عدد من المعاني المرتبطة بالفعل، والفاعل، والظروف، وأفكار الفرد الموصوم ومعتقداته، وشخصيته، وكذلك أفكار ومعتقدات المجموعة التي تطبق الوصم. (الوريكات، 2004).

وبناء على ذلك فالطلاق يحدث ضغوطا عامة على الفرد بناء على الوصم الذي يعانيه الفرد من قبل بقية أفراد المجتمع، وكيف ينظرون لهذه الفئة من المطلقات إضافة إلى ذلك كيف تنظر المطلقات إلى أنفسهن من حيث أنهن غير مرغوب فيهن اجتماعيا، وغير متقبلات من الأفراد الآخرين حيث يواجهن بازدراء من قبل الآخرين.

وتتعدد انواع الوصمة ومنها الوصمة الحسية حيث تعني فقدان الفرد لحاسة السمع، أو البصر، أو فقد حاسة اللمس في حالات معينة تسبب نقصاً في قدرته على التواصل، والنمو لدرجة لا يستطيع معها هؤلاء الأفراد التقدم على نحو مناسب في برامج التعليم الخاص بهم إلا في حالات وجود مساعدات إضافية مما يؤثر في علاقاته الاجتماعية، ويحس بالمرارة النفسية التي تلازمه في كل موقف يتعرض له (القرشي، 1991).

وأخيراً الوصمة العرقية، وتتعلق باختلاف السلالة، والوطن، والدين وما ينتج عن ذلك من محاولة الطوائف السلالية أو الدينية أو الطبقات العليا في السلم الاجتماعي النظر إلى الأقليات أو الطبقات الدنيا والتعامل معهم باعتبارهم ذوي مكانة وضيعة، وان هذه المكانة تتصف بصفات وخصائص اجتماعية دنيا؛ مما يؤدي إلى قيام الطبقات العليا في هذه المجتمعات بوصم الطبقات الدنيا والتقليل من شأنهم، وطمس حقوقهم الاجتماعية، ولعل التمييز العنصري الذي كان من قبل أمريكا تجاه المواطنين من أصول أفريقية ومحاولة الموصومين بالوصمة العرقية في رفض المكانة الاجتماعية التي ألصقت بهم، والتمرد على هذا الوضع تجعل القائمين على هذه النزعة ينظرون لمحاولات هؤلاء باعتبارها تمرداً، وعدم انتماء، وسلوكاً شاذاً (محمد، 1993).

3.2 الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة منها:

أولاً: الدراسات العربية:

بيّن (ياسين,1992) في دراسة بعنوان " أزمة الزواج في سوريا"، أنّ أسباب العزوبة إجبارية تتمثل في الضغوط العامة، وهي البطالة، وعدم القدرة على تلبية متطلبات الزواج، وأزمة السكن حيث يعاني الشباب المقدم على الزواج في سوريا من صعوبة الحصول على السكن الملائم, بسبب أجور المساكن المرتفعة جداً خصوصاً في المدن،إذ يصبح من الصعب على الشاب أنّ يجد مسكناً ملائماً يتناسب ودخلة المحدود, وتتعاظم المشكلة إذا كان الشاب معتمداً على نفسه في تغطية تكاليف المعيشة وأجور السكن، لأنَّ راتبه المتواضع لا يفي بكل التزامات الزواج ومتطلباته في الوقت الحاضر، ويغطي احتياجاته وأسرته في المستقبل خصوصاً إذا كانت زوجته غير عاملة مما يؤدي إلى عزوفه عن الزواج أو تأجيله.

وقامت (عبد الرحيم، 1993) بإجراء دراسة بعنوان " ظاهرة الطلاق في سوريا ومتغيراتها الاجتماعية المعاصرة " هدفت إلى الكشف عن حجم ظاهرة الطلاق في المدينة والريف في سوريا، تم اختيار ما نسبته (3%) من مجموع عدد حالات الطلاق الموجودة في دمشق وريفها. أما أهم النتائج فكانت الزواج المبكر، وتدخل الأهل من الطرفين، ووجود علاقة بين الوضع الاقتصادي المتدني، والمستوى التعليمي المتدني في حدوث الطلاق .

وأجرى (أبو حوسة، 1994) دراسة بعنوان "تأخر سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية"، على عينة بلغت (100) من العاملين في الجامعة الأردنية من الذكور والإناث تم سحبها عشوائياً من الكشوف الرسمية،

وقد تركّزت العينة في الفئتين العمريتين (25_29 سنة) و(30_34 سنة)، وتبيّن نتائج الدراسة أنّ أسباب تأخّر سن الزواج لدى الذكور والإناث يعود لعوامل مادية، استمرار التعليم، وضعف مساعدة أفراد الأسرة الآخرين على التعليم، وبالنسبة للإناث عدم العثور على شريك الحياة المناسب وقلة الدعم الاجتماعي من الآخرين، وتدني مستوى التعليم، وقلة الدعم الاجتماعي من الآخرين.

كما أجرى (الجوير، 1995) دراسة بعنوان "تأخر الشباب الجامعي في الزواج" على عينة بلغت(75) طالباً من طلاب المستوى الرابع الفصل الأول والمستوى الثالث الفصل الثاني بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، هدفت إلى التعرّف على العوامل والمتغيرات المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر، وقد تبيّن أنّ من أهم تلك العوامل مواصلة الشباب الجامعي للتعليم, حيث يرى 54,7% من العينة أنّ التعليم يقف عائقاً أمام أقدامهم على الزواج المبكر, فهم يُفضلّون مواصلة التعليم على الزواج خوفاً من إن يعيق زواجهم مواصلتهم للتعليم وحصولهم على مؤهل علمي، والعامل الثاني هو تكاليف الزواج، فقد تبين أن 60% من عينة البحث ترى أنّ المغالاة في تكاليف الزواج عائق رئيس، وسبب في تأخرهم عن الزواج، حيث إنّ حفلات الزفاف، وإقامة الأفراح في الفنادق، والصالات تتطلب التزامات مالية عالية, إلاّ أنّ بعض الأسر تقبل عليها اعتقاداً بأنّها ترفع من مكانة الأسرة، وقدرها الاجتماعي.

وأمّا العامل الثالث هو غلاء المهور، حيث تعدّ ظاهرة غلاء المهور في المجتمع السعودي من العوائق الرئيسية للزواج المبكر كما أوضح 75% من أفراد العينة، ويعود ذلك للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي، التي تُؤكّد أنّ المهر يعكس المستوى الاجتماعي للأسر، كما أن نظرة البعض للمهر البسيط اليسير الذي لم يكلف الزوج الكثير مشجعاً له على طلاق زوجته والزواج بأخرى؛ فيرفعون مهور بناتهم.

كما أتضح من نتائج الدراسة أنّ قلة الدخل الأسري الشهري تلعب دوراً هاماً في تأخر الزواج حيث بينت النتائج أنّ 44% من أفراد العينة ترى أنّ قلة دخل الأسرة عامل من عوامل عزوفهم عن الزواج المبكر، بينما يرى 56% من العينة أنّ دخل الأسرة ليس له تأثير على تأخّرهم عن الزواج المبكر نظراً لارتفاع مستوى دخلهم الأسري.

وأجرت (الحراسيس، 1996) دراسة بعنوان " مشكلة الطلاق في الأردن ودور المرأة فيها" وخصتها بمدينة عمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (286) حالة طلاق. وأظهرت النتائج أنّ للمرأة دوراً في حدوث الطلاق، وأنّ نسبة 62% من الزوجات من يبادرن إلى طلب الطلاق بسبب الضغوط الاجتماعية .

وقامت (الغانم، 1998) بإجراء دراسة حول " ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري"، حيث أشارت النتائج إلى أنّ هناك أسباباً جوهرية تسهم في حدوث الطلاق في قطر، وهي العجز عن الإنفاق على الأسرة، ونقص الوعي بالمسؤوليات الأسرية، وعدم التفاهم بين الزوجين، وتدخل أسرة الزوجين في شؤون الأسرة، ووجود سلوكيات غير مقبولة أخلاقياً مثل: العلاقات خارج نطاق الزواج، وتناول الكحول، وعدم التكافؤ بين الزوجين في العمر.

قامت فؤاد (1998) بدراسة بعنوان " ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري النمط المثالي والنمط الواقعي" حيث ربطت الطلاق بعنصري التغير والتحضر في مصر، وبيّنت أثر الأمية وسوء التوافق في الطلاق، حيث تم اختيار (12) حالة طلاق متباينة الخصائص، و5 حالات طلاق تنتمي لظاهرة متعددة التفكك الأسري. وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها: أنّ هناك فجوة يعيشها مجتمع القرية, وأنّ الطلاق يزداد في السنوات الأولى من الزواج, وأنّ هناك ارتباطاً واضح بين الطلاق والأمية, وأنّ سوء التوافق الزوجي يؤدي إلى الطلاق .

وبيّن (ختاتنة، 2000) في دراسة هدفت إلى التعرف على أهم الضغوط والعوامل التي تقف وراء " ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب" ، وأجريت على عينة بلغت (324) شخصاً من الذكور غير المتزوجين في مدينة الحصن, ممن تجاوزت أعمارهم السابعة والعشرين عاماً، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنّ عنوسة الشباب هي عنوسة إجبارية، وليست اختيارية أي أن أسبابها خارجة عن إرادة الشباب أنفسهم، وتعود لعوامل وأسباب متعددة منها اقتصادية أهمها ارتفاع تكاليف المعيشة, مقابل تدني الدخل الشهري بحيث لا يستطيع الشاب سداد احتياجات حياته الجديدة ومتطلباتها, دفعه إلى تأجيل زواجه لعدة سنوات، أوضحت الدراسة أن الاستمرار في التعليم من العوامل التي أدت إلى تأخر سن الزواج عند الشباب، حيث إنّ المتعلم يكون معالاً من قبل الأهل في تأمين متطلبات معيشية وتعليمية، وبالتالي فهو لا يقوى على اتخاذ قرار زواجه.

كما أجرت (الحموري،2001) دراسة بعنوان" النزيلات الموقفات على خلفية جرائم الشرف في الأردن " ، هدفت إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية للموقوفات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ غالبية الموقوفات في السجن من المطلقات، يتسمن بتدني معدلات المستوى التعليمي، وارتفاع نسبة الأمية، حيث إنّ نسبة (92.5%) من المبحوثات ينتمين إلى فئات المستوى الثانوي وما دون، وأغلب المبحوثات يشعرن بالحزن، والاكتئاب والمعاملة السيئة من قبل الآخرين، مما يضطرهن في كثير من الأحيان إلى استغلال مفاتنهن لتحقيق رغباتهن، انتماء الفئة الكبرى إلى أسر عدد أفرادها بين (12-18) فرداً،

وتدني المستوى الاقتصادي للوالدين وللأزواج وتعاطيهم في بعض الأحيان للمخدرات والكحول والقمار ومشاهدة الأفلام الإباحية، وأنّ أكثر من نصف المبحوثات قد تعرضن للإيذاء الجسدي أو النفسي، الذي تمثل في معظمه بالضرب والإيذاء من قبل الزوج، ثم من أحد أفراد الأسرة.

قام (الاحمري، 2002) بدراسة بعنوان " الوصم الاجتماعي لمرضى الإيدز"، على عينة من طلبة جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، قوامها (162) طالباً من أصل المجتمع البحثي (2200) طالباً، وتوصل إلى النتائج التالية: أن هناك وصماً مرتبطاً بمرضى الإيدز بين طلاب الجامعة، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين كلاً من (دخل الأسرة، ودرجة التدين، والخوف من الايدز، والمعلومات الصحية، والعمر) المرتبطة بالإيدز.

وتوصلت دراسة (السعيد، 2003) " أسباب الطلاق في منطقة مكة" إلى أنّ (84%) من حالات الطلاق في العينة التي شملتها الدراسة والبالغة (250) فرداً تقع قبل دخول منزل الزوجية, وأن (55%) من حالات الطلاق تقع بالفسخ أو الخلع بين الزوجين قبل دخولهما إلى بيت الزوجية خاصة الشباب منهم، يليها الطلاق بعد سنة أو سنتين من الزواج، كما أوضحت الدراسة أنّ حالات الطلاق يصل إلى (53%) في بعض محافظات المنطقة, وأنّ أهم الأسباب الرئيس المؤدية إلى الطلاق الصعوبات الاقتصادية, وعدم إدراك الشباب لمسؤوليات الزواج، وظهور أنواع جديدة من زيجات المسيار والمصياف.

وقامت (إبراهيم، 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة " الإجراءات القانونية في المحكمة الشرعية ومدى علاقتها بوقوع الطلاق فعلياً في الأردن"، وطُبقت الدراسة على (90) دعوى قضائية للتفريق. أمّا أهم النتائج فهي أنّ الإجراءات القانونية وبينات الدعوى من شأنها توسيع الهوة بين الزوجين وتساعد في حدوث الطلاق .

وقام البكار(2004) بدراسة هدفت إلى تناول " مشكلة الطلاق في مدينة عمان" من خلال التعرّف على المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية التي ترتبط بإقدام الزوج على الطلاق, أو بإقدام الزوجة على طلب ذلك، تكونت عينة الدراسة من (218) حالة طلاق في منطقة مختلفة من العاصمة عمان, وكان على رأس الأسباب المؤدية إلى الطلاق مشاركة الآخرين في السكن, كما بيّنت الدراسة بأنّ الزوجة هي التي كانت مبادرة إلى طلب الطلاق .

قام (الطلحي، 2006) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير الوصم على تعاون مرضى القلق والاكتئاب في تطبيق الخطة العلاجية، ولقد دلت نتائج الدراسة أن درجة تأثر مرضى القلق والاكتئاب بالوصم من جهة الأسرة ذو درجة كبيرة، ومن جهة المؤسسة العلاجية هي درجة ضعيفة، ومن جهة المجتمع هي درجة كبيرة.

لقد أجرت (المصراتي، 2009) دراسة بعنوان " الدعم الاجتماعي وعلاقته بعميلة انتظام العلاج الخاص بالمصابين بمرض الإيدز والدور المساند للخدمة الاجتماعية في ليبيا " على عينة بلغت (100) مصاب بمرض الإيدز، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الدعم المعنوي على الموقف العلاجي للمريض حامل فيروس نقص المناعة حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن معرفة المبحوثين بالفيروس بلغت (65%) عن طريق الإذاعات المرئية والمسموعة والندوات والصحف ومحاضرات التوعية، وحوالي النصف أكدوا على أهمية وفاعلية الدعم من قبل المحيط الاجتماعي، وأن قلة الأختصاصيين الاجتماعيين في المستشفيات أثر على حاجة المريض الفعلية إلى الدعم النفسي، وأن أكثر من النصف بقليل من مرضى الإيدز يشعرون بأن المجتمع يرفض وجودهم كحاملين للفيروس.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

يتناول هذا الجزء آثار الوصم الواقعة على النساء في سياقات مختلفة، ومنها الإيدز، وفيما يلي عرض الدراسات التي تناولت ذلك.

قام كل من موني هام و آخرون (**Moneyham et all,1996**) بدراسة هدفت إلى استكشاف الوصم لدى النساء المصابات بمرض الإيدز في معهد لمعالجة الايدز في الجنوب الشرقي في الولايات المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (19) امرأة مصابات بالإيدز، ومن نتائجها أن النساء المصابات بهذا المرض يشعرن بعدم الراحة في التعامل الاجتماعي مع الآخرين؛ لأنّهم كانوا ينظرون لهنَّ بنظرة من الوصم، حيث كان كثير من الذين يتعاملون معهن اجتماعياً يفضلون أخذ مسافة كافية عند الحديث معهنَّ.

وقام ميتاكلف واخرون (**Metacalfe et all, 1999**) بدراسة هدفت إلى فحص المشاعر لدى النساء المصابات بمرض الإيدز، وتحديد دور منظمات الدعم الاجتماعي المحلي في دعم هذه الفئة من النساء. وتكونت عينة الدراسة من (8) نساء تمت مقابلتهنَّ، واتضح من نتائج الدراسة أنّ معظم الدعم الاجتماعي للنساء يتمّ من خلال الفريق الطبي، وليس من منظمات الدعم الاجتماعي، وأنّ المؤسسات الداعمة للرجال أكثر من المؤسسات الداعمة للنساء، وأنّ هذه الفئة من النساء يشعرن بفقدان الراحة والمعرفة عن الأماكن التي توفر هذا الدعم.

كما قام فوستانس واخرون (**Vostanis et all, 2001**) بدراسة هدفت إلى التعرّف على المشكلات الصحة النفسية، والدعم

الاجتماعي لدى الأمهات المتشردات، وقد تمت مقارنة ثلاثة عائلات مشرّدة. واستخدم الباحثون أسلوب المقابلة المنظمّة، ومقياس الصحة العامة، والدعم الاجتماعي، واتضح لديهم أنّ مستويات الدعم الاجتماعي كانت على قدر كبير من الأهمية، وخصوصاً الدعم المهني والاجتماعي من أفراد الأسرة، الذي ساعد بالتنبؤ بالأمراض النفسية لكل من الأطفال والأمهات.

وبيّن لايكتنسن واخرون (**Lichtenstein et all, 2002**) في دراسة هدفت إلى استكشاف أنماط التأقلم، والاكتئاب لدى الأشخاص المصابين بالأمراض، وتكونت عينتها من (12) شخصاً من الذكور و (9) من الإناث، إن (5) من الرجال مصابين بالاكتئاب، في حين أن النساء كلهّن مصابات به، وأنّ هؤلاء النساء يشعرن بدعم اجتماعي أقل من الرجال، ووصمة اجتماعية أكثر منهم.

قام باور واخرون (**Power et all, 2003**) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة العلاجية وأثرها على أخذ العلاج المضاد للفيروسات من ثلاثة أنواع من الدعم الاجتماعي هي: الأصدقاء، والشريك،والعائلة، واستخدام استراتيجيات التأقلم، وتكونت عينتها من (73) مشاركاً يأخذون علاجاً للإيدز في الولايات المتحدة، واتضح من نتائجها أن المشاركين الذين يتلقون الدعم من خلال الشريك كان لديهم شعور بالدعم أكثر من الذين يأخذن الدعم من العائلة، والأصدقاء، وأنّ استراتيجيات التأقلم المتمثلة بالعلاج غير فّعالة في التأقلم.

كما قام ربيبسا ولو (**Rebecca and Lou, 2004**) بدراسة هدفت إلى التعرّف على الوصم في محددات الرعاية الصحية للنساء المصابات بمرض الإيدز، وتكونت العينة من(9) نساء أوروبيات مصابات بمرض الإيدز، وتراوحت أعمارهنَّ من (27- 52) سنة، واتضح من نتائج الدراسة وجود محددات في التعامل من الناحية الصحية مع النساء المصابات، حيث كُنَّ منغلقات في الحديث عن مرضهنَّ بسبب خوفهنَّ من الرفض من قبل العائلة، والأصدقاء، والكوادر الصحية، التي ترى أنَّ هؤلاء النساء الموصومات تظمنَّ رفضهنَّ من قبل عائلاتهنَّ ومقدمي الرعاية الصحية، وهذا الرفض بسبب الوصم الاجتماعي لهذه الفئة.

وبيّن كل من ساندلوسكي واخرون (**Sandelowski et all, 2004**) في دراسة هدفت الى الوصمة التي تميّز النساء اللواتي يحملن مرض الإيدز، وتكونت عينتها من خلال مراجعة (93) تقريراً من الأبحاث النوعية التي تمت من سنة(1991 -2002) على عينات تكونت من (1.780) عينة غالبيتها كانت من الأقليات في الولايات المتحدة الأمريكية، أنَّ مثل هؤلاء النساء الموصومات اجتماعيا يشعرن بالخوف، وجرح المشاعر، أنّ هذه الوصمة ترتبط بالنوع الاجتماعي بالنسبة للإناث، حيث يلومهنَّ من قبل الآخرين أكثر من الرجال نتيجة إصابتهنَّ بالمرض مقارنة بالرجال.

وقام ماجيومادر (**Majumadar,2004**) بدراسة هدفت إلى استكشاف الدعم الاجتماعي، والاقتصادي، والعائلي للأشخاص المصابين بمرض الإيدز في الهند، وتكونت عينها من (10) نساء، واتضح من نتائجها أنّ النساء المصابات يتصفن بالفقر، وقلة الدعم الاجتماعي، ويشعرن بالحزن، والاكتئاب، والقلق، وأهم استراتيجيات التأقلم لديهنَّ هي الدين، والصلاة، واستخدام العلاج، والشعور بأن أطفالهنَّ سليمون.

وبيّن ديبنك (**Dupeng,2005**) أنّ نسبة المُطلّقات في الصين من المتوقع أن تبلغ في سنة 2023 (30%)، وهذا راجع إلى اتجاه النساء نحو متابعة الدراسة، والعمل، والضغوط الاقتصادية: مثل الفقر والبطالة.

وأجرى لكتنسن (**Lichtenstein, 2006**) دراسة هدفت إلى استكشاف الخبرة لدى النساء المتعرضات للعنف المنزلي المصابات بمرض الإيدز، تكونت عينتها من (64) امرأة، واتضح من نتائجها أنّ معظم النساء في هذه العينة يفتقدن للدعم الاجتماعي، حيث وجد أنّ (14) امرأة منهنَّ لديهنَّ علاقة مع شريك مسيء، و(22) تعرض للعنف الجنسي، و (44) امرأة انتقل لديهنَّ أمراض معدية من خلال الشريك المسيء، وهؤلاء النساء يفتقدنَ مصادر الدعم المادي، والعاطفي، والاجتماعي.

كما أجرى كل من سكاربا واخرون (**Scarpa et all, 2006**) دراسة بهدف فحص العلاقة بين العنف المجتمعي وعلاقته بحدّة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ودور استراتيجيات التكيّف والدعم الاجتماعي المدرك في التخفيف من حدّة الاضطراب، وتكونت عينتها من (372) امرأة من الولايات المتحدة، وكان من نتائجها أنّ المستوى المتدني من الدعم الاجتماعي المدرك من الأهل، والأصدقاء مرتبطا بشكل واضح في زيادة علامات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

وبيّن ريفر(**River,2007**) أنّ إحصائية أجريت من قبل معهد كينسس بيرو ترى بأنّ(51%) من النساء في الولايات المتحدة عوانس، ويعشن من دون زوج، وتتراوح أعمارهنَّ فوق (25) سنة ، وترجع الأسباب إلى طموح المرأة فبعض النساء يجدن أنّ الزواج يقف عائقاً في طريق طموحاتها، وأنّ الحالة الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في الزواج.

بين جاسكنز وفوستر (**Foster and Gaskins, 2007**) والتي هدفت إلى وصف مرض الإيدز، ووصمة العار المرتبطة بكبار السن الأميركيين، والأفارقة الذين يعيشون في الجنوب، وأجريت على (24) من الرجال والنساء، وتوصلت إلى وضع استراتيجيات لمنع أو تقليل الوصمة

الاجتماعية عن المصابين بمرض الإيدز من خلال نشر الوعي والمعرفة، وعدم الإفصاح عن الإصابة، وتحسين الدعم الاجتماعي لمرضى الإيدز.

وأجرى دلماني (**Dlamini, 2007**) بدراسة في ليسوتو، وملاوي، وجنوب إفريقيا حيث شملت الدراسة الذكور والإناث على حد سواء من المناطق الريفية، والمناطق الحضرية وممرضين عاملين، وقد تم تحديد الإساءات التي يتعرض لها المصابون بالمرض، ومن هذه الإساءات إساءة الاستعمال (اللفظي، والبدني، وإساءة المعاملة والإهمال)، المتعلقة بمرض الايدز والوصمة الاجتماعية.

بين سايمبيي (**Simbayi,2007**) في دراسة هدفت إلى التعرف على انتشار الوصمة الاجتماعية لمرضى الايدز في كيب تاون، وتكونت عينة الدراسة من (420) امرأة مصابة بالأيدز و (643) رجل، واتضح من نتائج الدراسة ان (40%) من المصابين شعروا بالوصمة الاجتماعية، وان واحد من كل خمسة من المصابين فقدوا العمل أو مكان الإقامة بسبب المرض.

وأجرى سافويا (2007) دراسة هدفت إلى فهم دور الحضارة الحديثة في الانفصال بين الأزواج المسلمين في فلسطين تحت حكم إسرائيل، وتكونت عينتها من (312) مطلقاً ومطلقة، وكانت أعمارهم تتراوح بين (20- 76) سنة، وأكّدت أنّ الحضارة واختلاف نمط الحياة يزيد من نسبة الطلاق.

وأجرى مركز دراسات سايك أنفو الأمريكي (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب الطلاق في أمريكا، وتكونت عينتها من (130) مُطلقة، وأظهرت النتائج أنّ السبب الأكبر للطلاق هو عدم وجود ديانة للأزواج، وعدم التوافق، والإدمان على الخمور، وعدم الانسجام. وكان الأزواج كل يلوم الآخر في فشل الحياة الزوجية .

بيّن أوهينك (**Ohihong,2008**) أنَّ نسبة النساء العوانس في كوالمبور بلغت 10%، وفي الصين بلغت 12%، وفي الفلبين بلغت 6.2%، وفي تايلند بلغت 8%، وأنّ من بين الأسباب التي أدّت إلى زيادة نسبة العنوسة بين الفتيات هي متابعة الفتيات للتعليم، والضغوط الاقتصادية مثل: البطالة، وفقر الشباب، والتوقعات العالية للشريك من قبل الفتيات.

وقام شويل واخرون (**Sowell et all, , 2009**) بدراسة هدفت إلى التعرّف على أنماط الوصمة لدى النساء المصابات بمرض الإيدز، في ولاية جورجيا، وقد تكونت عينتها من (82) امرأة أعمارهن تراوحت من (15 سنة – 63 سنة)، واتضح من نتائج الدراسة أنّ المصابات شعرن بالوصمة نتيجة نظرة الناس لهنَّ بشكل متعالي، وكان 90% منهنَّ منغلقات مع مانح الرعاية الصحية، و69% مع شركائهنَّ.

الخلاصة:

يتضح من الدراسات السابقة تعدد الضغوط المسببة للطلاق, وتنوعها واختلافها من حيث قوة إسهامها في الطلاق باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية, فمثلاً في المجتمع الغربي كانت أهم الضغوط عدم التوافق العاطفي، وعدم التكافؤ المعيشي والجنسي، والعمر، والحالة النفسية، بينما أشارت نتائج دراسة (الغانم 1998) في المجتمع القطري إلى أنّ من أهم الأسباب وراء حدوث الطلاق كان العجز في الإنفاق على الأسرة، ووجود سلوكات غير مقبولة أخلاقياً مثل العلاقات خارج نطاق الزواج، وتناول الكحول، وعدم التكافؤ بين الزوجين في العمر. أما في المجتمع الأردني فقد أشارت نتائج دراسة (الحراسيس, 1996) إلى أنّ للمرأة دوراً بارزاً في حدوث الطلاق، أشارت دراسة (البكار,2004). إلى أنّ مشاركة الآخرين في السكن من أسباب حدوث الطلاق أيضاً.

كما اتضح أنّ الدعم الاجتماعي يلعب دوراً بارزاً في التخفيف من الضغوط الاجتماعية، وهذا ما أوضحته دراسة كل من فوستانس، وتشيلر، وكميلا، وبيلربي (**Vostanis, et all, 2001**) .

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت الضغوط الاجتماعية العامة، والدعم الاجتماعي واستراتيجيات التأقلم والوصم لدى المطلقات قبل الدخول.

المنهجية والتصميم

1.3 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي للتعرف على الضغوط العامة وعلاقتها بالطلاق قبل الدخول، إذ تم بناء استبانة بهدف جمع البيانات من خلال عينة عشوائية سحبت من ملفات المحاكم الشرعية في محافظتي الكرك والطفيلة كمحكمة قصبة الكرك الشرعية، ومحكمة المزار الجنوبي الشرعية، ومحكمة قصبة الطفيلة الشرعية.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من المُطلّقات قبل الدخول، و من فئة الزواج الناجح، في محافظتي الطفيلة والكرك، وهو مجتمع متغيّر غير محدود.

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (320) امرأة مقسمات إلى فئتين هما: فئة المُطلّقات قبل الدخول، وبلغ عددهنَّ 160 امرأة، وفئة النساء

ذوات الـزواج النـاجح وبلـغ عـددهنَّ 160، تـم اختيـارهم بالطريقـة العشوائية موزعة بالتساوي، وتمّ توزيع الاستبيانات على أفراد العينة من خلال الباحثة، وبلغ عدد الاستمارات الراجعة التي تمّ استخدامها في العـرض والتحليـل (320) اسـتبانة، وتـمّ تحليلهـا مـن خـلال الرزمـة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (**SPSS V.15**).

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة: من النساء.

1- **متغير العمر:**

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرارات	النسب المئوية
أقل من **18**	**7**	**2.2**
18-25	**112**	**35.0**
26-35	**130**	**40.6**
36-45	**63**	**19.7**
46 فأكثر	**8**	**2.5**
المجموع	**320**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (**5**) أنّ أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهنَّ بين 26-35 سنة، حيث بلغت نسبتهنَّ من العينة الكلية (**40.6 %**).

2- **المستوى التعليمي:**

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	**5**	**1.6**
ابتدائي	**29**	**9.1**
ثانوي	**108**	**33.8**
جامعي	**177**	**55.3**
المجموع	**319**	**99.7**

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ أغلب أفراد العينة هنَّ من فئة التعليم الجامعي، حيث بلغت نسبتهنَّ من المجموع الكلي للعينة (**55.3%**)

3- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
مُطلّقة قبل الدخول	**160**	**50**
أرملة	**7**	**2.2**
متزوجة ولي أولاد	**121**	**37.8**
متزوجة وليس لي أولاد	**32**	**10**
المجموع	**320**	**100**

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ أغلب أفراد العينة هنَّ من متزوجات وليس لهنَّ أولاد، حيث بلغت نسبتهنَّ من المجموع الكلي للعينة (**37.8%**) .

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمل

عمل المرأة	التكرارات	النسب المئوية
عاطلة عن العمل	**132**	**41.3**
عاملة	**187**	**58.4**
المجموع	**319**	**99.7**

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ أغلب أفراد العينة يعملن، حيث بلغت نسبتهنَّ من المجموع الكلي للعينة (**58.4%**) .

4-نوع السكن:

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع السكن

مكان الإقامة	التكرارات	النسب المئوية
ملك	**217**	**67.8**
أجرة	**103**	**32**

المجموع الكلي	320	100

يتضح من الجدول رقم (8) أنَّ أغلب أفراد العينة يمتلكن سكناً مُلكاً، حيث بلغت نسبتهنَّ من المجموع الكلي للعينة (67.8%).

الصعوبات التي واجهتها الباحثة أثناء تطبيق الدراسة:

- صعوبة تقبل الأهل لفكرة تعبئة الاستبانة، وإنكار وجود المطلقة في البيت.

- رفض المُطلّقة تعبئة الاستبانة في مقرّ عملها رغم سرية الإجراءات المستخدمة، وكانت هناك صعوبة في الوصول إلى أخت المُطلّقة والفترة الزمنية التي نقضيها للوصول إليها لتعبئة الاستبانة، كما أن بعض المُطلّقات تأخذ الاستبانة وتماطل في إرجاعها وبالتالي لا نحصل عليها، وهناك صعوبة في تقبل بعض المُطلّقات فكرة قيام أختها بتعبئة الاستبانة، وفي الوصول إلى أماكن المطلقات، والرد القاسي من بعض الأهالي على الباحثة بالرغم من مؤهلاتهم العلمية العالية، ورفض بعض الأفراد أقارب أو الجيران في إعطاء وصف لسكن المُطلّقة أو حيها الذي تقيم به.

4.3 أدوات الدراسة:

لقد تّم بناء استبانتين كأداة لجمع البيانات من خلال الرجوع إلى الإطار النظري المتعلق بالطلاق والضغوط العامة، ونظرية الفرصة، ونظرية الوصم،

ونظريات النشاط الرتيب، والانومي، والدراسات السابقة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص.

حيث تّم من خلال هذه الدراسة ترجمة مقياس الضغوط العامة، والتأقلم، والوصم وتعديلها بما يتناسب مع الثقافة العربية والبيئة الأردنية. وتتكون من الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: ويشتمل المعلومات الديموغرافية التالية:

1. العمر.
2. المستوى التعليمي.
3. الحالة الاجتماعية.
4. طبيعة العمل.
5. المسكن.
6. عدد أفراد الأسرة.

الجزء الثاني: ويشمل: فقرات تقيس الضغوط العامة، والوصم التي تتعرض له المرأة المُطلّقة قبل الدخول في استبانة المُطلّقات.

الجزء الثالث: في استبانة الزواج الناجح، وتشمل تفاصيل تقيس الضغوط العامة التي تتعرض لها المرأة، دون إدخال فقرات الوصم فيها.

5.3 صدق الأداة:

1. صدق المحكمين:

تم استخدام صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستبانة على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الجريمة، وعلم الاجتماع في الجامعات الأردنية، وطلب إليهم تحكيم صلاحية الاستبانة من حيث تصميم عباراتها، وتنسيقها، وصياغتها، وارتباطها بمحاور الدراسة، وملائمتها لموضوعها، وتصنيفها في المحور الذي صنفت فيه، وإبداء آرائهم، حيث تّم التقيد بملاحظاتهم من حيث الإضافة، أو التعديل، أو الحذف، وتّم اعتماد أجماع المحكمين (80%) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها.

6.3 ثبات الأداة:

تّم الاعتماد على معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وذلك من خلال إدخال البيانات التي تّم الحصول عليها من إجابات المبحوثين ومعالجتها بالحاسب الآلي اعتماداً على البرنامج الإحصائي **(SPSS)** (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية). وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (10) معامل كرونباخ ألفا للأبعاد التي تضمنتها أدوات الدراسة

المتغير	معامل الثبات
الضغوط	0.599
المشاعر	0.919
تقدير الذات	0.866
الوصم	0.903
الدعم العاطفي	0.939
التقييم	0.916
الدعم الاجتماعي	0.814
الدعم المادي	0.805
طرق التأقلم	0.781

يتضح من خلال الجدول أنّ معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (0.599 إلى 0.939) وهي معاملات ثبات مقبولة لتطبيق هذه الأداة على عينة الدراسة.

أسلوب تحليل البيانات:

تّم الاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) لمعالجة البيانات، حيث استخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون
3. تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، وقد تم تحديد مستوى ألفا أقل أو تساوي (0.05).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الجزء عرضاً مفصّلاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها المطروحة، وفرضياتها، التي هدفت إلى الكشف عن الضغوط الاجتماعية العامة، واستراتيجيات التأقلم، والدعم الاجتماعي، والوصم لدى المُطلّقات قبل الدخول في محافظتي الكرك والطفيلة، وقد تم تصنيف النتائج حسب تسلسل أسئلة الدراسة وفرضياتها على النحو الآتي:

1.4 عرض النتائج:

السؤال الأول:

ما أهم المشكلات التي واجهت المُطلّقات قبل الدخول ولم تستطع أن تحلها ؟

للإجابة عن السؤال تّم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (11) يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الراهنة التي واجهت المُطلّقة قبل الدخول ولم تستطع أن تحلها بمفردها.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أواجه الفقر، وقلة الموارد المالية .	**3.17**	**31.**
2	الانتقال إلى وضع أسوأ .	**2.53**	**1.23**
3	أواجه مشاكل في العمل: (الفصل من الوظيفة، مشاكل مع المدير).	**2.02**	**1.140**
4	أواجه أحداث سلبية في حياتي.	**3.29**	**1.30**
5	أواجه مشاكل تحتاج إلى محكمة.	**2.16**	**1.40**
6	مشاكل مع العائلة :(الأطفال، والآباء، والأقارب، والأصدقاء، حمل غير مرغوب به).	**2.54**	**1.39**
7	تعرضت لفقدان شخص مقرب منك.	**3.13**	**1.61**
8	تعرضت للعنف.	**2.34**	**1.41**
9	تعرضت لمرض.	**2.57**	**1.40**
10	تعرضت لحادث.	**2.01**	**1.21**
11	أخطط لحياتي.	**4.00**	**1.07**
12	تنفذ الأمور بالطريقة التي كنت تتوقعها.	**3.16**	**1.21**
13	تعتقد بأنّ حياتك ستستمر بالطريقة التي تريد.	**3.04**	**1.29**

يتّضح من الجدول السابق أنّ الفقرة رقم (11)، التي تنصّ على "أخطط لحياتي" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.00) ثم الفقرة رقم (4)، التي تنصّ على" أواجه أحداث سلبية في حياتي وحصلت على متوسط حسابي "بلغ (3.29)، في حين حصلت الفقرة رقم (3)، والتي تنصّ على "أواجه أحداث سلبية في العمل" على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.02).

كما تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على طرق حلّ المشكلة.

جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على طرق حل المشكلة

رقم الفقرة	نص الفقرة	فئة النساء	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أواجه الفقر، وقلة الموارد المالي.	المطلقات	13.8%	20.1%	33.3%	17.6%	15.1%
		المتزوجات	9.6%	27.6%	14.1%	32.1%	16.7%
2	الانتقال إلى وضع أسوأ.	المطلقات	22.6%	32.1%	18.2%	17.0%	10.1%
		المتزوجات	21.6%	37.9%	18.3%	15.7%	6.5%
3	أواجه مشاكل في العمل: الفصل من الوظيفة، مشاكل مع المدير.	المطلقات	39.8%	33.6%	13.3%	7.8%	5.5%
		المتزوجات	44.0%	30.4%	9.6%	14.4%	1.6%
4	أواجه أحداث سلبية في حياتي.	المطلقات	10.0%	15.6%	16.9%	36.9%	20.6%
		المتزوجات	14.0%	22.9%	14.0%	31.8%	17.2%
5	أواجه مشاكل تحتاج إلى محكمة.	المطلقات	6.5%	19.6%	5.1%	24.7%	37.3%
		المتزوجات	6.5%	24.0%	7.8%	3.2%	58.4%
6	مشاكل مع العائلة : الأطفال، والآباء، والأقارب، والأصدقاء، وحمل غير مرغوب به.	المطلقات	32.3%	24.1%	14.6%	19.6%	9.5%
		المتزوجات	32.1%	19.9%	16.7%	19.2%	12.2%
7	تعرضت لفقدان شخص مقرب منك.	المطلقات	21.3%	31.3%	5.6%	23.1%	18.8%
		المتزوجات	32.3%	24.1%	14.6%	19.6%	9.5%
8	تعرضت للعنف.	المطلقات	5.2%	22.0%	10.7%	17.6%	33.3%
		المتزوجات	5.2%	24.7%	7.8%	14.9%	47.4%
9	تعرضت لمرض.	المطلقات	5.2%	24.7%	7.8%	14.9%	47.4%
		المتزوجات	29.3%	22.3%	10.8%	28.0%	9.6%
10	تعرضت لحادث.	المطلقات	48.1%	29.7%	3.8%	11.4%	7.0%
		المتزوجات	40.4%	34.6%	9.6%	10.9%	4.5%
11	أخطط لحياتي.	المطلقات	4.4%	8.1%	11.3%	38.1%	38.1%
		المتزوجات	3.2%	6.5%	13.0%	38.3%	39.0%

12	تنفذ الأمور بالطريقة التي كنت تتوقعها.	المطلقات	13.1%	23.8%	18.1%	33.8%	11.3%
		المتزوجات	7.1%	23.2%	20.0%	35.5%	14.2%
13	تعتقد بأنّ حياتك ستستمر بالطريقة التي تريد.	المطلقات	17.6%	22.6%	18.9%	28.3%	12.6%
		المتزوجات	14.0%	19.1%	19.1%	34.4%	13.4%

السؤال الثاني:

ما أهم الضغوط العامة التي واجهت المُطلّقات قبل الدخول، والنساء من فئة الزواج الناجح ؟

للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للضغوط العامة، التي تعاني منها المُطلّقات قبل الدخول، والنساء من فئة الزواج الناجح، والجدول رقم (13) يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط العامة، التي تعاني منها المُطلّقات قبل الدخول ، والنساء من فئة الزواج الناجح

الضغوط	فئة النساء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط	المطلقات قبل الدخول	**34.18**	**7.815**
	الزواج الناجح	**36.06**	**6.863**
المشاعر	المطلقات قبل الدخول	**36.29**	**11.5**
	الزواج الناجح	**43.33**	**12.94**
تقدير الذات	المطلقات قبل الدخول	**23.49**	**4.73**
	الزواج الناجح	**22.18**	**4.96**
التقييم	المطلقات قبل الدخول	**20.56**	**4.180**
	الزواج الناجح	**19.55**	**5.38**
الدعم الاجتماعي	المطلقات قبل الدخول	**18.91**	**4.36**
	الزواج الناجح	**17.60**	**4.818**
الدعم المادي	المطلقات قبل الدخول	**11.21**	**2.99**
	الزواج الناجح	**10.71**	**3.15**
التأقلم	المطلقات قبل الدخول	**119.2**	**15.04**
	الزواج الناجح	**120.29**	**15.030**
الدعم العاطفي	المطلقات قبل الدخول	**20.05**	**4.84**
	الزواج الناجح	**19.16**	**5.90**

يتّضح من الجدول السابق أنَّ المُطلّقات قبل الدخول يعانين من الضغوط العامة أكثر من النساء من فئة الزواج الناجح في التقييم ، وتقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والدعم المادي، والدعم العاطفي.

السؤال الثالث:

ما درجة الوصم التي تعاني منه الفتيات المطلقات قبل الدخول؟

للإجابة عن السؤال تمّ استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (16) يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (16)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوصم، التي تعاني منه المُطلّقات قبل الدخول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشعر باللوم من الآخرين بسبب طلاقي.	**3.09**	**1.51**
2	أشعر بالخجل بسبب طلاقي.	**2.49**	**1.44**
3	أعتقد أنّ طلاقي عقاب بسبب أشياء فعلتها في الماضي.	**2.07**	**1.26**
4	أخاف أنّ أفقد عملي كوني مُطلّقة.	**1.58**	**.941**
5	أشعر بالرغبة في الانتقال لمدينة أخرى.	**3.16**	**1.58**
6	أتجنب المعاملات كي لا يكتشف الناس أنني مُطلّقة.	**2.14**	**1.30**
7	أخاف تعرّض أسرتي للأذى بسبب طلاقي.	**2.01**	**1.18**
8	أشعر أنّ الآخرين غير مرتاحين معي.	**2.12**	**1.22**
9	أشعر أنّ الناس يتجنبونني إذا علموا أنني مُطلّقة.	**2.06**	**1.196**
10	أخاف أنّ أفقد أصدقائي إذا علموا أنني مُطلّقة.	**1.8917**	**1.0**
11	أعتقد أنّ عشيرتي ترفضني إذا علمت أنني مُطلّقة.	**1.9618**	**1.1**
12	أشعر أنّ الناس لا يعاملونني باحترام إذا عرفوا أنني مُطلّقة.	**1.95**	**1.08**
13	أشعر بأنّ الذين يعرفون أنني مُطلّقة يتعاملون معي بحذر.	**2.11**	**1.23**

يتّضح من الجدول أنَّ الفقرة رقم (5) التي تنصّ على " أشعر بالرغبة في الانتقال لمدينة أخرى"، حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ(**3.16**) ثم الفقرة رقم (1)، التي تنصّ على " أشعر باللوم من الآخرين بسبب طلاقي" ، بمتوسط حسابي بلغ(**3.09**)، في حين حصلت الفقرة رقم (10)، التي تنصّ على " أخاف أن أفقد أصدقائي إذا علموا أنني مُطلّقة "على أدنى متوسط حسابي بلغ(**1.89**) كما تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة فقرات الوصم لدى النساء.

جدول رقم (17) حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة فقرات الوصم لدى المُطلّقات قبل الدخول

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
1	أشعر باللوم من الآخرين بسبب طلاقي.	12.2	10.9	6.3	8.8	10.9
2	أشعر بالخجل بسبب طلاقي	5.9	8.8	6.6	9.7	17.8
3	أعتقد أنّ طلاقي عقاب بسبب أشياء فعلتها في الماضي.	3.8	4.4	5.0	14.1	21.
4	أشعر أنّ الآخرين غير مرتاحين معي.	1.3	.9	2.8	10.6	25.6
5	أشعر بالرغبة في الانتقال لمدينة أخرى.	14.1	10.6	4.7	7.2	11.9
6	أتجنب المعاملات كي لا يكتشف الناس أنني مُطلّقة.	4.1	5.0	5.9	12.8	20.9
7	أخاف تعرض أسرتي للأذى بسبب طلاقي.	1.9	5.6	5.9	12.8	22.2
8	أشعر أنّ الناس لا يعاملونني باحترام إذا عرفوا أنني مُطلّقة.	2.8	5.3	7.2	13.8	20.0
9	أشعر أنّ الناس يتجنبونني إذا علموا أنني مُطلّقة.	2.2	6.3	4.7	15.3	20.6
10	أخاف أن أفقد أصدقائي إذا علموا أنني مُطلّقة.	1.3	4.4	4.7	16.3	22.5
11	أعتقد أنّ عشيرتي ترفضني إذا علمت أنني مُطلّقة	1.9	4.4	5.6	15.3	21.9
12	أشعر بأنّ الذين يعرفون أنني مُطلّقة يتعاملون معي بحذر.	1.3	5.0	5.3	16.3	21.3
13	أشعر أنّ الناس لا يعاملونني باحترام إذا عرفوا أنني مُطلّقة.	1.9	7.8	5.6	12.5	21.3

السؤال الرابع:

ما أهم الطرق التي تواجه فيها المُطلّقات قبل الدخول المشكلات التي تعترضهن؟

للإجابة عن السؤال تمّ استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (22) يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطرق حل المشكلة التي تواجه المُطلّقات قبل الدخول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشعر بالانزعاج.	**3.64**	**.989**
2	أمارس الرياضة والأنشطة الجسدية للتخلص من الضغوط.	**2.46**	**1.26**
3	أتأمل بأن الأشياء سوف تصبح أحسن.	**3.80**	**1.03**
4	أتصور بأن الأشياء سوف تصبح أسوأ.	**2.59**	**1.16**
5	أفكر بطرق مختلفة من أجل حل المشكلة.	**3.90**	**1.02**
6	ألجأ إلى الأكل والعلكة.	**2.73**	**1.35**
7	ألجأ إلى المشروبات الكحولية.	**1.29**	**.756**
8	أتناول المسكنات والمهدئات.	**2.10**	**1.37**
9	أفكر بأشياء أخرى لأحل المشكلة.	**3.76**	**1.02**
10	أستعين بشخص آخر لحل المشكلة.	**3.32**	**1.156**
11	أحلم بأحلام اليقظة.	**3.33**	**1.38**
12	أعمل أي شيء من اجل العمل حتى لو لم أكن أتقنه.	**3.20**	**1.28**
13	أكلم شخصاً يعاني المشكلة نفسها.	**2.88**	**1.30**
14	أتوقع الأسوأ.	**2.65**	**1.25**
15	أصبح مجنوناً.	**4.73**	**.641**
16	أتقبل الموقف كما هو.	**3.29**	**1.196**
17	أتحاول التعامل مع المشكلة بطريقة منطقية؟	**3.86**	**.957**
18	أتحاول السيطرة على الموقف؟	**3.80**	**.934**
19	أتحاول أن تجد معنى، أو هدفاً لهذا الموقف؟	**3.82**	**.921**
20	أصلي، وأضع ثقتي بالخالق.	**1.91**	**1.22**
21	أصبح عصبياً .	**3.08**	**1.42**

22	أنسحب من الموقف.	**2.72**	**1.20**
23	ألوم شخصاً آخر على مشكلتي.	**2.71**	**1.40**
24	أحاول أن أغير الموقف.	**3.07**	**1.15**
25	أصب غضبي على شخص آخر، أو شيء آخر .	**2.61**	**1.36**
26	أتجه للوحدة.	**3.39**	**1.27**
27	استسلم وأتخلى عن الموقف لأنّه لا أمل في حلّه.	**3.85**	**.921**
28	أعمل شيئاً متأملاً بأنّ هذا الموقف سوف ينتهي.	**3.50**	**1.07**
29	أبحث عن الراحة، أو المساعدة من العائلة، أو الأصدقاء.	**3.67**	**1.23**
30	أستخدم الوسطاء الروحانيين وألعب اليوجا لتفكير بشيء آخر غير المشكلة.	**1.62**	**1.06**
31	أحاول معرفة المزيد عن الموقف حتى أتعامل معه بطريقة أفضل.	**3.80**	**.976**
32	أجرّب حلولاً مختلفة من أجل حلّ المشكلة.	**2.59**	**1.26**
33	أهيئ نفسي للموقف، واستسلم للقدر.	**3.41**	**1.22**
34	أحاول الاعتماد على التجارب والخبرات السابقة لمواجهة الموقف.	**3.60**	**1.06**
35	أتحدث مع مختص : (الطبيب، الأخصائي الاجتماعي).	**1.71**	**1.10**
36	أنام كثيراً متصوراً أنه ينهي المشكلة.	**2.48**	**1.33**
37	أضع أهدافاً خاصة من أجل مساعدتي في حل المشكلة.	**3.44**	**1.16**
38	أتناسِ الموقف ولا أشعر بالقلق.	**3.43**	**1.19**
39	أحاول أن أجزئ المشكلة من أجل التعامل معها بشكل أفضل.	**2.75**	**1.13**

يتضح من الجدول أنّ أهم الطرق التي تواجه فيها المُطلّقات قبل الدخول المشكلات التي تعترضهن هي ما جاء في الفقرة رقم (15)، التي تنصّ على " أصبح مجنوناً"، وبمتوسط حسابي بلغ(**4.73**)، ثم الفقرة رقم (5)، التي تنصّ على " أفكر بطرق مختلفة من أجل حلّ المشكلة"، بمتوسط حسابي بلغ (**3.90**)، ثم الفقرة رقم (17)، التي تنصّ على " أتحاول التعامل مع المشكلة بطريقة منطقية"؟، بمتوسط حسابي بلغ(**3.86**)، في حين جاءت أدنى الطرق في التعامل مع حلّ المشكلات ما ورد في الفقرة رقم (7)، التي تنصّ على " ألجأ إلى المشروبات الكحولية"، بمتوسط حسابي بلغ (1.29).

الخلاصة والمناقشة والتوصيات:

يتضّح من النتائج أنّ المُطلّقات قبل الدخول يعانين من الضغوط العامة أكثر من النساء من فئة الزواج الناجح في التقييم، وفي تقدير الذات ، وفي الدعم الاجتماعي وفي الدعم المادي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الضغوط العامة بما فيها تلك التي تحدث داخل الأسرة تؤدي إلى خلق مشكلات اجتماعية تنعكس على المُطلّقة بشكل عام، وبالتالي تشعر بعدم تقدير الذات، وهذا يتفق مع نظرية الضغوط العامة، والتي أوضحت أنّ التعرّض للمثيرات السلبية يُشعر الفرد بعدم تقدير الذات، ونقص في الدعم العاطفي والاجتماعي، ويتفق هذا أيضاً مع ما

وصلت إليه دراسة (الحراسيس، 1996) ، التي أشارت إلى معاناة المُطلّقات من الضغوط العامة.

ويتّضح أيضاً إنّ المُطلّقات أقل في تلقي الدعم الاجتماعي من فئة النساء ذوات الزواج الناجح، وهذا يتفق مع نظرية التفكك الاجتماعي، والتي بيّنت أنّه كلما كانت المجموعات الأسرية التي ينتمي إليها الفرد أكثر ضعفاً كلما قلّ اعتماده عليها، وبالتالي يميل إلى الاعتماد على نفسه فقط، ولا يعترف الفرد في هذه الحالة بقواعد السلوك الاجتماعي

المألوف، بل يقوم بالسلوك الذي يحقق مصالحه، ورغباته الخاصة. ويتفق هذا أيضاً مع ما وصلت إليه دراسة (الغانم، 1998)، التي بيّنت أنّ المُطلّقات أقل في تلّقي الدعم الاجتماعي والعاطفي وخاصة من الزوج.

وبيّنت النتائج أنَّ المُطلّقات قبل الدخول يعانين من الفقر وربما يعزى ذلك إلى أنّ المُطلّقات يعانين من ظروف مادية صعبة نتيجة عدم قدرتهنَّ على العمل، وعدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية لديهنّ، كما أنّ معظمهنّ لا يوجد لديهنَّ موارد خارجية، وبالتالي فهنَّ غير قادرات على تلبية حاجاتهنَّ الأساسية نتيجة قلة الدخل، وعدم قدرتهنَّ على تلبية حاجاتهنَّ الأساسية يقعن تحت الضغط والتوتر لأدنى سبب مما يجعلهنَّ يملنّ إلى طلب الطلاق. وهذا يتفق مع نظرية الضغط العام فالفقراء يواجهون في حياتهم اليومية كثيراً من الضغوطات، التي غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال خارجة عن السواء؛ ويتفق أيضاً مع دراسات (البكار، 2004)، و (ياسين، 1992)، و (عبدالرحيم، 1993)، حيث أوضحت هذه الدراسات أنّ الفقر وتدني الدخل كانا عاملاًن أساسيان للطلاق .

كما بينت أيضا أنّ المُطلّقات أقل في تلقي الدعم العاطفي في أسرهن مقارنة مع النساء ذوات الزواج الناجح، وربما يعزى ذلك إلى أنّ الشريك الذي ترتبط به المرأة لا يمنحها الإحساس بمكانتها عنده، ولا يشعرها بحبه لها، وانتمائه إليها. وأن مثل هذا النمط يدفع المُطلّقة إلى الانطلاق خارج نطاق الأسرة وطلب الطلاق بحثاً عن الاهتمام، والحب الذي حرمت منه نتيجة إهمالها، أو قد تنقلب إلى شخص عدواني ثائر فتصرّ على طلب الطلاق، وهذا يتفق مع نظرية الفرصة، التي تبيّن أنّ الفرد ينتهز الفرص للتخلّص من المواقف السلبية التي يتعرّض لها.

وظهر من نتائج الدراسة أيضاً إن المُطلّقات يعانين من الوصم، حيث تبيين أنّ الفقرة رقم (5)، التي تنصّ على " أشعر بالرغبة في الانتقال لمدينة أخرى" ، حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (**3.16**)، ثم الفقرة رقم (1)، التي تنصّ على " أشعر باللوم من الآخرين بسبب طلاقي"، بمتوسط حسابي بلغ **(3.09)**، في حين حصلت الفقرة رقم (10)، التي تنصّ على " أخاف أن أفقد أصدقائي إذا علموا أنني مُطلّقة "على أدنى متوسط حسابي بلغ **(1.89)**.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنّ المُطلّقات قبل الدخول نتيجة خبرة الطلاق المؤثّرة يرغبن بالانتقال إلى مدينة أخرى لتناسي ما حدث لهنَّ من آثار قاسية بسبب الطلاق المبكر، ولعلّ ما يدفعهنّ لذلك نظرة المجتمع السيئة لهنَّ؛ إذ يحملهنّ كامل المسؤولية بغض النظر عن الرجل وتصرفاته، وهذا يتفق مع نظرية الوصم، التي ترى أنّ وضع المرأة المُطلّقة قبل الدخول يؤثّر على نظرة المجتمع لها، حيث تصفها ثقافة المجتمع بالمُطلّقة، وقد حملت هذه الوصمة كثيراً من السلبية، إذ تُؤثّر على الوضع النفسي لها. مما ينعكس على انخراطها في المجتمع وقدرتها على القيام بالأدوار المنوطة بها.

ومن نتائجها كذلك أنّ من أهم الطرق التي تواجه فيها المُطلّقات قبل الدخول حلّ مشكلاتهنّ تمثلت في الفقرة رقم **(15)**، **التي** تنصّ على **"** أصبح مجنوناً"، ثم الفقرة رقم (5)، التي تنصّ على " أفكر بطرق مختلفة من أجل حلّ المشكلة" ، ثم الفقرة رقم (17) ،التي تنصّ على " أحاول التعامل مع المشكلة بطريقة منطقية" ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المُطلّقات قبل الدخول يلجأن إلى حلّ المشكلة بطريقة عصبية ومتوترة نتيجة الضغوط الواقعة عليهنَّ ، ونتيجة التوتر والقلق اللذين تتعرض لهما قبل الدخول، وهذا يتفق مع نظرية الضغط العام، حيث أنّ الناس يتعرّضون وبدرجات متفاوتة إلى ضغوط بيئية وغيرها تدفعهم نحو السلوك غير السوي، وقد قسمَّ اجنو **(Agnew)** هذهِ الضغوط إلى ضغوط داخلية تشمل العوامل الشخصية مثل: السلوك العدائي، والتوتر، والثورة، والصراع العقلي، والحاجة إلى الإشباع الآني، وضغوط خارجية تشمل الشروط الحياتية الصعبة: كالفقر، والحرمان، والبطالة، وعدم الشعور بالأمن، والفرص المحدودة، وعدم المساواة، وكل هذه الأمور تدفع الإنسان إلى التوتر والقلق في حلّ مشاكله.

3.4 التوصيات:

يمكن وضع التوصيات الآتية في ضوء نتائج الدراسة:

1- عقد ورش عمل متخصصة ذات علاقة بموضوع الدراسة على المؤسسات المهتمة بالطلاق قبل الدخول لمعرفة دور الضغوط الاجتماعية العامة في الطلاق قبل الدخول.

2- ضرورة القيام ببحوث ودراسات لاحقة وعلى عينات أخرى في المملكة الأردنية الهاشمية لفحص تأثير الضغوط الاجتماعية العامة في الطلاق قبل الدخول باختلاف المستوى التعليمي، والدخل، ومكان الإقامة للمطلقة.

3- عمل ورش عمل لرفع المستوى تقدير الذات لدى المُطلّقات قبل الدخول للتخفيف من الوصم التي تعانيه المرأة المُطلّقة قبل الدخول.

4- عمل ورش عمل لرفع المستوى تقدير الذات لدى المُطلّقات قبل الدخول.

5- توعية المُطلّقات قبل الدخول بطريقة حلّ المشكلات بطريقة مناسبة.

6- عمل ورش عمل إرشادية قبل الخطوبة.

المراجع

أ-المراجع العربية

إبراهيم، سوزان حلمي (2003). **إجراءات الطلاق داخل المحكمة الشرعية وعلاقتها بوقوع الطلاق فعليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

أبو حوسة، موسى (1994). **تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية**، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 6،ص103-125.

أبو ليلى، فرج محمود (2001). **الزواج وبناء الأسرة**، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

الأحمري، سعد عبدالله (2002). **الوصم الاجتماعي لمرضى الايدز**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

البداينة، ذياب (2003)، **واقع وآفاق الجريمة في الوطن العربي، الطبعة الثانية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البكار، عاصم (2004). **مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة 1997-2002**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

البلوشي، علي محمد (2003). **عوامل جنوح الأحداث في دولة الأمارات العربية المتحدة والوقاية منها من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الجرداوي، عبدالرؤوف (1994). **الإسلام وعلم الاجتماع العائلي**، الطبعة الثانية، الكويت.

جمعية العفاف الخيرية(1999).**العنوسة الواقع، الأسباب والحلول**، الطبعة الأولى، جمعية عمال المطابع التعاونية.

جهاد، جودة وحموده، علي (2006). **علمي الأجرام والعقاب**، الطبعة الأولى ، أكاديمية شرطة دبي.

الجوبر، إبراهيم بن مبارك (1995). **تأخر الشباب الجامعي في الزواج**، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض.

حداد، عفاف والزيتاوي، عبدالله (2002). **العلاقة بين الدعم الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**، المنارة، 8 (3)، 10-35.

الحراسيس، خديجة (1996). **مشكلة الطلاق في الأردن ودور المرأة فيها حالة دراسية على مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الحسن، إحسان محمد (2008). **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

حسين، راوية(1996): **النموذج السلبي بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتب، العدد 99.

الحموري, هدى(2001) **النزيلات الموقوفات على خلفيه جرائم الشرف في الأردن**, رسالة ماجستير, الجامعة الأردنية,عمان الأردن.

الخوري، مجدي (2000). **الأسرة والأقارب**، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

ختاتنه، عبدالخالق (2000). **تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور**، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد16، العدد1، ص123-142.

خزاعلة، عبدالعزيز(1993). **مقدمة لدراسة المجتمع الأردني**، اربد.

الخليفة، عبدالله (1423ه) **المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على مدينة الرياض**، مركز أبحاث الجريمة، الرياض.

الخليفة، عبد الله (1998). **التنمية والجريمة في الوطن العربي** ورقة بحث غير منشورة "أعمال المؤتمر السنوي لقضايا السكان والتنمية" القاهرة، 8-1998/12/10.

الخولي، سناء (1995). **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الخولي، سناء(1999). **الزواج والأسرة في عالم متغير**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

دائرة قاضي القضاة **(2010). التقرير الإحصائي السنوي**، عمان، الأردن.

دائرة قاضي القضاة والمجلس الوطني لشؤون الأسرة (2006). **الدليل القانوني للزواج حقوق الزوجين**، عمان، الأردن.

الداهري، صالح (2008). **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

زايد، أحمد، (2002)، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والحياتية، القاهرة، مصر.

سرحان، مفيد (1999). **تكاليف الزواج في الأردن**، وقائع الندوة التي نظمتها جمعية العفاف الخيرية.

السعيد، ناديه (2003). **ظاهرة الطلاق في المجتمعات الإسلامية** متوفر: **www.admal.com**

سليم، رمضان (1992). **اثر الثقافة في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة**، مجلة الناشر العربي، العدد 18.

السمري، وآخرون (1992م) **السلوك والانحراف**، دراسة في الثقافة الخاصة الجانحة، مصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الشراري، عبدالله (2006). **ظاهرة الطلاق في القريات المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشيخ، دعد(2006): **إرشاد الكبار وذويهم**، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

الطلحي، علي عوض (2006). **تأثير الوصم على تعاون مرضى القلق والاكتئاب في تطبيق الخطة العلاجية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

صالح، حسين (2007). **الزواج مقاربة نفسية واجتماعية**، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني.

عبدالرحيم، آمال صلاح (1993). **ظاهرة الطلاق في سوريا سببها ومتغيراتها الاجتماعية المعاصرة**، رسالة دكتوراة، جامعة دمشق، سوريا.

عبيد، رؤوف (1993) **مبادئ علم الإجرام**، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.

عمر، معن خليل (1994). **علم اجتماع الأسرة**. الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت.

العواودة، أمل سالم، (2007)، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي دراسة ميدانية على العاملات في مستشفيات محافظة العاصمة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الغانم، كلثم علي (1998). **ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري**، مجلة كلية التربية، جامعة قطر (14) 169-213.

فؤاد، عايدة (1998). **ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري النمط المثالي والنمط الواقعي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

القرشي، عدنان (1412هـ). **برامج التأهيل في السجون أهدافها ودورها في الحد من العودة للجرائم**، ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية، الرياض.

محمد، محمد علي (1993). **تاريخ علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

مرسي، حليم (1998). **المجتمع العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

المصراتي، هدى (2009). **الدعم الاجتماعي وعلاقته بعملية انتظام العلاج الخاص بالمصابين بالإيدز والدور المساند للخدمة الاجتماعية**، دراسة ماجستير غير منشورة، طرابلس.

الوريكات، عايد عواد (**2004**م) **نظريات علم الجريمة**، عمان: دار الشروق.

ياسين، بوعلي (1992). **أزمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي**، الطبعة الأولى، دار الحور للنشر والتوزيع، اللازقية.

ب-المراجع الأجنبية

Agnew, R (1992). Foundation For A general Strain theory of crime and delinquency.Criminology,30(1),p47-77.

Agnew, R (1992).Pressured into crime. Los Angles, California; Roxbury Publishing Company.

Bowman and Done (2000) . The Interrelationships of self reported Abuse , Self Esteem , Locus of Control , Stress and Adolescent Pregnancy , Temple University .

Cimminer, B (2000).Subordination And Subjection And Reaction And Reaction to crime. European Journal of Crime, Criminal Law& Criminal Justice, Vol 8, Issue 4.

Dlamini, P (2007). Verbal and Physical Abuse and Neglect as Manifestations Of HIV/AIDS Stigma in five African countries, Public Health Nursing , Vol.24 Issue 5, p389-399.

Duping. H (2005). Observing changes in Chinese society from demographic perspective. Journal of Criminology, 15 (2), 107-120

Foster, j, Gaskins, k (2007). HIV/AIDS Stigma and discrimination, Public HEALTH nursing, 12(3).392-412.

Gaskins, F (2007) . Added use of Stigma , Fear, And Denial in Development of frame work for prevention of HIV/Aids in rural African American Communities, vol.30.issue4, p318-327.

Gigy, L. (1992). Reason of Divorce, Journal of Divorce And Remarriage, Scarp, A, Haden, A & Hurley, J (2006). Community violence victimization and symptoms of posttraumatic stress disorder . Journal of Interpersonal Violence , 22(4).

18(2) p.169-187

Hadeed, L.& El-Bassel, N (2006). Social Support among Afro-Trinidadian women experiencing intimate partner Violence. Violence Against Women,12(8).

James,S.(2000). Poverty, Ethnicity and Violent Crime. Ci, Boulder, Westview.

Joomlart, j (2007). Divorce in America why? Divorce Guide, www.divorseguide.com

Kathleen, B. (2005). Resource for dropout from drug abuse treatment symptoms personality and motivation, addictive behaviors. Vol.31. issue.1.

Leech, C (2002). American journal of public Health, international encyclopedia of justice studies.

Lichtenstein, B (2006). Domestic violence in barriers to health care for HIV- Positive women ,AIDS Patents care and stds, 20(2), 122-123.

Lichtenstein, B Laska, M, Clear, J.(2002). Chronic Sorrow in the HIV Positive patent :issue race , gender, and social support . AIDS Patient care and STDs, 16(1), 27-37>

Malik, A (2002). The study of social supports as determining factors in depresses and non-depressed as measure by an indigenously developed social support scale, Unpublished Ph.D. Thesis, university of Karachi, Pakistan.

Majumadar, B, (2004). An exploration of Socioeconomic , Spiritual and family support among HIV- Positive women in India, Journal of Association of nurses in Aids care, 15(5), 30-39.

Merton, Robert (2000) Anomie and Social structure in Marshall Clinard (E.D.) Anomie and deviant behavior New York: Free press

Messner, S. Tradiffer, r (1985). Crime and the American Dream(3rd ed). Belmot, CA: Wadsworth.

Metacalfe, K, Langstaff, J, Evans, S (1998). Meeting the needs of Women Living with HIV, Public HEALTH nursing, 15(1).30-34

Moneyham, L, Seals, B, Demi, A &Sowell, R (1996). Perception of Stigma in Women infected with HIV/AIDS Patent Care and Studs, 10(3), 162-167.

Oeihong.L.(2008).Engaging Malaysian Modernity 50years And Beyond , Faculty of Economic & administration University of Malaya..

Paternoster, R, Mazerolle, P (1994). General strain Theory and delinquency : A replication and extension . Journal of research in crime and delinquency,31 (3), 235-263

Power, R, Koopman, C, Volk, J (2003). Social support, substance use and denial in relationship to antiretroviral treatment adherence among HIV Infected persons , AIDS patent care and Stds. , 17(5), 245-252.

Psycinfo (2007).peoples reasons for Divorcing.www.search.ebschost.com

Rebeeca, l& Lou, F (2004). Stigma Health barrier for women with Hiv/AIDS , Journal of association of nurses in AIDS Care, 15(5),30-39.

Rivers.B.(2007).women may see independence in single hold. .Cambridge, MA.: Polity Press

Robertson , (2002) . Social theory and Social Structure , N.Y. The Press

Ruth, W.8 Willson (1992) . Contemporary sociological Theory , N.J. Englewood Gifts

Scarpa, A, Haden, A & Hurley, J (2006). Community violence victimization and symptoms of posttraumatic stress disorder . Journal of Interpersonal Violence , 22(4).

Sandellowski, M, Lambe, C, Barroso, J (2004). Stigma in HIV- Positive women, journal of nursing scholarship , 3(2), 122-123.

Savaya . R. (2007). Life Style Differences In Traditionalism And Modernity and reasons for Divorce among Muslims Palestinian citizens of Israel. Bob Shapell school of social work, Tel Aviv

Shelly, L .(2003). Relation Between Evolution And Crime. Spatial Modeling Center, Kiruna, Sweden, Allegany College.

Simelane, N, (2001), Sexual harassment: a case study of University of Natal, South Africa, presented at the 10th General Conference of the Association of African Universities (AAU), Nairobi, Kenya, February 5-9, p16

Simbayi, L (2007). Social Science Medicine, Vol.64 issue9.p1823-1831.

Sowell, R, Lowenstein, A, Moneyham, L (2004). Recourse , Stigma and Patterns of disclosure in rural Women With HIV infection, Public HEALTH nursing, 14(5).302-312.

Vostanis, P, Tischler, V (2001). MENTAL Health Problems and Social support among homeless mothers and children victims of domestic and community violence , international , journal of social psychiatry,47(4),30-34.

Williams Frankkin P. 111 and Movilyn McShane (eds.) Criminology theory: Selected Reading (2nd ed.) Cincinnati, oh: Anderson.

Williams, P, Barclay, L, & Schmied, V (2004). Defining Social support in context : Necessary step in improving research, intervention and practice , Qualitative Heath Research , 14 (7) p942-960.